

تذكرة السامع والمتكلم (9) - إبراهيم رفيق - المستوى الثاني

ابراهيم رفيق الطويل

يا طالبا للعلم يرجو نفعه. اسمع نصيحت ناصح معاوني لربك في امورك كلها. فالملخصون هم اولو العرفان بسم الله الرحمن الرحيم.
الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمد سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم على المبعوث رحمة
للعالمين. ومحجة - 00:00:00

سالكين نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا ومربينا ومؤدبنا. محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسلیماً كثیراً مبارکاً الى يوم الدين. حيَاكُمُ اللهُ
احبتي الى مجلس جديد نعقده في شرح كتاب تذكرة السامع والمتكلم في ادب - 00:00:34
العالم والمتعلم للامام ابن جماعة الكناني الشافعي رحمة الله تعالى عليه واليوم باذن الله نختتم حديثنا في الفصل الاول في ادب العالم
في نفسه. بعد هذه الجولة التي خضناها مع ابن جماعة وهو يتحدث عن العالم. كيف يدير علاقته مع ربه سبحانه وتعالى؟ كيف يدير
همته؟ كيف - 00:00:54

ديروا اخلاقه ويعاملوا مع مجتمعه. اخلاق مهمة بناها ابن جماعة رحمة الله تعالى عليه في هذه الفصول تكون مناراً يهتدي به كل
عالم وكل طالب علم وكل متصرد لتعليم الناس الخير. فنسأل الله سبحانه وتعالى - 00:01:23
ان يعيننا على العمل اليوم علم ولكن غداً عمل. علينا ان نعمل وان نحاول وان نجاهد وان نكافح وان نبذل وسعنا من اجل التحني
بهذه الاخلاق الرفيعة التي لا يمكن للانسان ان يتتصدر وان ينفع الناس الا بعد التحلی بها ومن - 00:01:43
تصدر من دون التحلی بها او بجلها فانه يتتصدر تتصدراً مشوهاً يتتصدر تتصدراً مشوهاً يخشى ان يكون ضرره على الامة اكثراً من نفعه
واليوم كما قلنا نتكلم في الادب الحادي عشر والثاني عشر ولا ادري اذا وسع الوقت ندخل في الفصل الثاني في ادب العالم في درسه
فنقول - 00:02:05

مستعينين بالله قال الامام ابن جماعة عليه رحمة الله الحادي عشر من ادب العالم في نفسه قال الا يستنکف ان يستفيد ما لا يعلمه
من هو دونه منصباً او نسباً او سناً - 00:02:31

بل يكون حريضاً على الفائدة حيث كانت. والحكمة ضالة المؤمن يلتقطها حيث وجدتها هنا احبتي ابن جماعة يتكلم عن ادب مهم يكاد
يكون مفقوداً ليس عند اه العلماء في هذا الزمان. بل حتى عند المتصردين من طلبة العلم - 00:02:53
حتى المتصردين من طلبة العلم يعانون من هذه الاشكالية النفسية التي يطرحها ابن جماعة. وهي اشكالية اه ان اذا تصدر لتدريس
شيء من العلوم يجد حاجزاً يمنعه من ان يستفيد من طلبه - 00:03:17

ومن هو دونه في العلم وهذه الاشكالية انما سببها شيء من الكبر يخالط نفس هذا المتصرد فعليه ان ينتبه على هذا او على هذه
الجزئية جزئية انك يا اخي الحبيب يا ايتها العالم يا ايها المتصرد مهما بلغت من العلم ومهما وصلت - 00:03:37
عرفت اموراً وغابت عنك اشياء فعليك ان تستزيد دائماً حتى تدخل في قبرك وهذا هو كان ديدن العلماء رحمة الله تعالى عليهم.
علماء السلف عليهم رحمة الله القدوة كانوا يستفيدون من الجميع حتى قال الامام محمد ابن اسماعيل البخاري عليه رحمة الله -
00:04:01

ماذا قال؟ قال لا ينبد الرجل حتى يتعلم من هو مثله ودونه وفوقه لا يبذر الرجل لا تكتمل الته العلمية حتى يتعلم من؟ قال حتى
يتعلم من هو مثله من القرآن من اصدقائك من زملاء الدراسة - 00:04:26
وممن هو دونه وهذه هي العقبة الكفؤة التي تصعب على النفس البشرية ولا يوقف الله سبحانه وتعالى لها الا اهل التوفيق وهو ان

يكون الانسان متواضعا في قلبه ونفسيته وشعوره الباطني بحيث تسعفه نفسه على اخذ الفوائد والتقاط الدولار حتى من هو دونك

- 00:04:47

من طلبة العلم؟ نعم حتى من هو دوني. فلعل هذا الطالب وقف على كلام احد المصنفين وقف على فائدة شاردة يفيده بها اياها العالم. تستزيد بها تستثير بها. فايماك ان تستكبر. وفي هذه اللحظة التي تبدأ بها بالاستكبار - 00:05:11

اعلم انك تخطو خطواتك الاولى نحو الجهل هذه اللحظة التي تستكبر فيها استقبال المعلومة من طلبتك ومهما هو دونك. هذه الخطوة الاولى التي تخطوها نحو الجهل فخذاري واياك وابتعد يا اياها العالم يا اياها المتصدق عن الاستكبار عن العلم. كن متعلما حتى - 00:05:31

وقد تحت الشراء. هكذا كان العلماء وقصصنا عليكم في المحاضرة السابقة كيف كان احمد بن حنبل امام اهل السنة والجماعة يجري مع في ادراك المشيخة الذين يقدمون الى بغداد يستفيد منهم العلم. فقيل له يا احمد انت امام الدنيا وما زلت - 00:05:56

تجري مع الطلبة لأخذ العلم. فاخبر احمد بن حنبل انه يطلب العلم حتى يموت من المحبرة الى المقبرة وعندما يكون العلماء وعندما يكون المتتصدون للعلم يعايشون العلم بهذه الروح الطيبة والنفس الرائقة والهمة العالية - 00:06:16

تجد العلوم تنمو وتزداد والله سبحانه وتعالى يبارك بها ويبارك بجهود حامليها. لانهم لم يحملوا العلم استكبارا وعزوة وانما طلبوه نفعا للعيid. فلا يطلبون الفخر لنفسهم بل يطلبون وجه الله سبحانه وتعالى. هذه النية - 00:06:36

صالحة طلب العلم لوجه الله هي التي تساعد العالم والمتتصدر للتدریس ان يقبل العلم من هو دونه. لانه في النهاية لما طرق العلم لم يطرقه من اجل ان يرفع على الالاف ولان آآ يشار اليه بالبنان وتصدق له الجماهير. انما طلبه لنفع الخلق - 00:06:56

طالبه بنفع الخلق. وهذه النية الصالحة تجعل صاحبها دائمًا طلابة للعلم. وهذا الوصف طلابه للعلم وصف به كثير من الائمة وكان يستخدمه الذهبي رحمة الله عليه كثيرا في سير اعلام النبلاء حينما يصف الائمة الاعلام يقول وكان - 00:07:16

كم طلاب اهل العلم جلالة شدة الطلب والحرص على طلب العلم والاستفادة والاستزادة. ابن الجوزي رحمة الله عليه الامام الحبر الكبير. يقولون بدأ في طلب علم القراءات في عمر الثمانية والستين - 00:07:36

الله اكبر. في العمر ثمانية وستين يجلس بين يدي اشياخ يتعلم. نعم. ثم بعد ذلك صنف سفرا كبيرا لانه يدرك ان قيمة الانسان ليست في مجلسه وليس في من يحفله وانما في العلم الذي يضعه وفي البصمة - 00:07:51

يتركها في هذه الحياة لهذه الامة ذخرا عند الله سبحانه وتعالى. اذا على العالم الا يستنكف. يستنكف يستكبر هذا معنى ان يستفيد ما لا يعلمه من هو دونه في المنصب. او حتى في النسب او حتى في السن. بل يكون حريصا على - 00:08:10

حيث كانت ولذلك عند علماء الحديث في انه مصطلح هناك ما يسمى برواية الالاكماب عن الاصافر رواية الالاكماب عن الاصاغر فكثير من الصحابة اخذوا من التابعين وكثير من التابعين اخذوا احاديث استفادوا منها من التابعين فلا يمنعهم تقدمهم في شرف الصحابة او

تقدّمهم - 00:08:30

في السن او في المرتبة يجعلهم يأنفون من تعلم العلم من هو دونهم. لذلك نانسي البصري كان يقول اذا سئل فلا اذا سئل عن المسألة فلم يعرفها قال اسألوا ابن سيرين. فقد حفظ ونسينا. انظر الى التواضع. هكذا كانوا يحيون الحياة. علماء - 00:08:51

لكن يحيون الحياة بواقعيتها. لا يتسبعون بما لم يعطوا. انسان صادق. عنده شيء يفيد. عنده ميدان فدعا الله عز وجل به عليه يقتصر شيء لا يعرفه يكل علمه الى عالمه ويرشد الى اهل الخبرة والى اهل الدراية بهذا العلم ولا يألف من ان يقول والله فلان - 00:09:11

مني وارى مني بهذا الباب. هذا خلق الكبار هذا خلق الكبار. فسأل الله ان يوفقنا لهذه الاخلاق الرفيعة لذلك قال والحكمة ضالة المؤمن. فالانسان يستفيد الحكمة والمنفعة يحصلها اينما وجدت. بل حتى عند اعدائنا. اذا - 00:09:34

لوجدنا عندهم شيء من العلوم الصحيحة فاننا نأخذها رجاء الفائدة. وان كانت من عدونا. لذلك قالوا والحكمة المؤمن يلتقطها حيث وجدتها. قال سعيد بن جبير هذا الامام المفسر الكبير تلميذ ابن عباس رضي الله تعالى - 00:09:56

عنهم اجمعين وهو من التابعين وليس صحابيا. قال لا يزال الرجل عالما ما تعلم انظروا الى هذه المقوله الكبيرة وانظروا الى مدى

تطبيقاتها في حياة كثير من المتصرفيين اليوم للتدريس. كثير من يحملون - 00:10:16

شهادات الأكاديمية في الدكتوراه وما شابه ذلك حينما يظنون أنهم بلغوا المرتبة العليا وهم ما زالوا في مدارج الطلب وفي بدايته يقول سعيد بن جبير لا يزال الرجل عالماً ما تعلم - 00:10:36

متى توصف بأنك عالم أيها العالم إذا كان عنده عالم انه انسان عالم. متى يبقى متصفًا بهذه الصفة هذا العالم انما يبقى متصفًا بهذه الصفة ما دام يقبل التعلم - 00:10:52

ويقبل الاستفادة من الآخرين قال فان ترك التعلم وظن انه قد استغنى واكتفى بما عنده فهو اجهل ما يكون هذا كلام سعيد بن جبير اذا ظن العالم او المتصرف للتدريس او المحاضر الجامعي اذا ظن هؤلاء انهم اكتفوا من العلم وأخذوا النصيب - 00:11:10

الذى لا يسبقهم فيه احد. وظنوا لمرحلة معينة انهم بلغوا المرتبة العليا التي لا تسبق ولا ينافس عليها اذا بدأ هذا الشعور يدخل الى وجدانهم فاستنكفوا واستكروا من قبول العلم من غيرهم فهذه هي البداية الجهل - 00:11:36

وهذا هو الجهل بعينه. لذلك قال فهو اجهل ما يكون. وانا في الحقيقة عندي مشاهدات كثيرة لهذا النمط. من حملة شهادات من الذين نحاورهم وما شابه ذلك ممن يأنفوه من استقبال العلم ويظنون انهم انتهوا في هذا الميدان - 00:11:56

فلا يفتحون الكتب. احدهم احدهم ممن هو متصرف يقول منذ ان تخرجت وتعينت مدرساً في الجامعة لم افتح كتاب منذ خمس سنين هذا يقولها لما افتح كتاب منذ خمس سنين - 00:12:16

ايش هذا انت متصرف لتدريس الشريعة ولم تفتح كتاب من خمس سنين ما هو العلم الذي تحمله؟ ايش قيمة العلم في حياتك؟ اين عشقك؟ اين احترامك؟ اين ادبك؟ مع العلم هذا ادب قبل ان - 00:12:34

دون تحصين. ايش تظن انك بلغت المرتبة العليا لا تفتح كتاب منذ خمس سنين. لكن نسأل الله الا يخذلنا. دائمًا سلوا الله التوفيق الا يخذلكم احبيتي فان الانسان قد يحصل على الشهادات الدينية والمراتب العالية. لكن يصرف الله قلبه عن العلم - 00:12:47

وهذا وهذه القلوب بين اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. وانما سمي القلب قلباً لشدة تقبّله على العبد فعليك ان تكون متى ينظّم شديد الحرث الا يدخل الشيطان على هذا القلب فيخذله. ويبعده. وعن ميدان العلم ويجعله ينكب على هذه الحياة الدنيا. وينصرف عن العلم - 00:13:08

بعد ان قطع فيه شوطاً كبيراً لا بأس به. لذلك قال بعد ذلك من جماعة وانشد بعض العرب وليس العلم طول السؤال وانما تمام العمى طول السكوت على الجهل هذا هو العمل الحقيقي. الانسان يسأل ما في مشكلة هذا ليس عامي. ان تكون - 00:13:32

تحب معرفة الاشياء وتسائل اهل العلم وتذاكرهم وتحاورهم هذا ليس عمى بل هذا هو الطريق الصحيح. ليس لعمى طول اسئلة استفدت فانك تبقى عالماً ما دمت تتعلم وتستفيد وانما ما هو العمل الحقيقي وانما - 00:13:52

تمام العمى طول السكوت على الجهل. قال وكان جماعة من السلف يستفيدون من طلبتهم. من مين؟ من طلبتهم ما ليس عندهم. قال الحميدي وهو تلميذ الشافعي رحمة الله عليهما صحبت الشافعي من مكة الى مصر - 00:14:12

في رحلة من رحلات الحج عاد الشافعي مع الحميدي من مكة الى مصر. قال فكنت استفيد منه المسائل وكان يستفيد مني الحديث انظروا الى امام الشافعي الذي ملأ الدنيا علماً يأتي الى تلميذه الحميدي ليستفيد منه الحديث. فرحمة الله على تلك الهمم. كيف وصلت وكيف بلغت - 00:14:35

قال احمد بن حنبل قال لنا الشافعي انتم اعلم بالحديث مني فاذا صحت المسألة فقولوا لنا حتى به فقولوا لنا حتى اخذ به الشافعي يأتي الى احمد بن حنبل احمد بن حنبل تلميذ الشافعي - 00:15:01

فيقول لاحمد انت ادرى مني بالحديث فاذا صحت المسألة يا احمد فاخبرني حتى اعمل به. اي تواضع هذا احبيتي اي تواضع هذا الذي كان عند احمد بن حنبل وعند الشافعي وعند الحميدي وعند الائمة الكبار في تعاملهم مع العلم. آآ يعني اذكر في الحقيقة - 00:15:19

ومن قبيل المقارنات التي ما زالت تعيش في ذاكرتي حينما اقرأ هذا الكلام وانظر فيما مررت به من تجارب هذه الحياة. اذكر ان احد

في الجامعة طرح اه قصة في السيرة ضعيفة تتعلق بالصحابي الجليل حسان ابن ثابت. وفيها شيء من الانتقاد من حسان بن ثابت -

00:15:39

كانت قصة في السيرة تتعلق في غزوة الخندق قصة حسان بن ثابت مع صفية بنت عبد المطلب لما كان حسان بن ثابت في الحصن عندما وضعه النبي صلى الله عليه وسلم معهم المهم قصة - 00:16:02

طويلة لا اريد ان ادخل فيها الان لكن المهم كان يطرحها هذا المحاضر كثيرا و كنت اشعر ان فيها انتقادا من هذا الصحابي الجليل حسان ابن ثابت فذهبت حقيقة ابحث عن سند هذه القصة وايش اصلها وهي صحيحة او ضعيفة فوجدت كثير من المحققين ومن المدققين يقول ان هذه - 00:16:12

هي قصة ضعيفة ولا تصح عن حساب الى حساب ثابت ولا تصح روایتها لما فيها من انتقاد لها هذا الصحابي الجليل فذهبت الى هذا المحاضر ومسكت له الكتاب وقلت له يعني اتيت بكتاب المحققين من اهل العلم وقلت له استاذنا الجليل اهذا الحديث الذي ذكرته -

00:16:32

لا يصح وهذا اسناده وبدأت اطرح له الاسناد وما فيه من اشكاليات وكلام اهل العلم في ضعف هذه القصة وما فيها من حرق انه يرتبط هذا الصحابي الجليل فاستنكر واستكبر وقال ايش هؤلاء؟ ايش يعرفون؟ في العلم هؤلاء الذين يتبعون خلف هذه القصص -

00:16:51

يعني في الحقيقة ذاك الموقف انطبع في ذهني انه لماذا تزهد من هؤلاء الائمة الكبار اه اصحاب وانا ادرى انه هذا المحاضر لا علم له بالرجال ولا بالاسناد ولا بطرق التضليل والتصحيح. انا ادرك ذلك تماما - 00:17:11

لكن الذي يعني يوقف الانسان يعني انت محاضر وكان كبيرا في السن وله منصب في الجامعة. استغرب يعني لماذا رفضت هذا العلم الذي اتاك قصة انت لا تعرف سندها وانا متأكد - 00:17:27

00:17:27

والان اوقفتك على ضعف هذه القصة وان سندها لا يصح. وهذا الصحابي انت تنتقص منه حينما تولد هذه القصة في حقه. ان لو كان لها صحيح ما عندي مشكلة او ردا خلص لها سند صحيح. لكن القصة ليس لها سند صحيح. سندها ضعيف. لا يقوم. وفيها انتقاد من صحابي من الصحابة الكرام - 00:17:41

فلماذا تريدها وانت جاهل بأسنادها؟ طيب كنت جاهلا بأسنادها عندما اوقفت على ضعف الاسناد بل ما الذي يجعلك تستنكر وتعترض انه فعلا ينبغي ان لا تذكر هذه القصة في المجالس العامة ولطلبة العلم؟ هذا نوع - 00:18:01

كبور هذا يعني هذا مشهد من مشاهد التكبر ان تأتي لمحاضر تبين له خطأ زله في جزئية من الجزئيات يأنق ويبدأ يستنكر من اصحاب المصنفات ومن محققين من اهل العلم. يقول هؤلاء ايش يدركون ايش يعرفون؟ طب انت ايش تعرف ايش تدري؟ انت لا تعرف سبب القصة ابتداء. فهي مشكلة في الحقيقة نواجهها اليوم من - 00:18:18

00:18:39

بعض المتصررين ومن بعض حملة الشهادات والمدرسين انه يشعر بشيء من الانفة من ان يقبل التعديل والتعليق خلفه ولكن اهل

العلم الكبار ما عندهم اشكال. متى عرفا الحق يرجعون اليه - 00:18:39

ويتوبون الى الله سبحانه وتعالى كان في تقصير. ودائما يخضعون لسلطان الحجة. لذلك كان احدهم يقول لان اكون ذنبا في الباطل لان اكون ذنبا في الباطل خير من ان اكون رأسا - 00:18:56

00:18:56

لان اكون عفوا نعم لان اكون ذنبا في الحق خير من ان اكون رأسا في الباطل. خير من ان اكون رأسا في الباطل. انظروا الى تلك المنهجيات الخطوط العامة التي رسمها السلف رحمة الله عليهم كيفية تعامل العالم وطالب العلم والمتصرد مع العلوم الشرعية. نكمel ما ذكره ابن - 00:19:14

في هذا الفصل قال وصح رواية جماعة من الصحابة عن التابعين. اللي هو قلت لكم قبل قليل رواية الاكابر عن الاصغر. هذا باب ابواب علم المصطلح الحديث. قال وابلغ من ذلك انظروا الى سيد ولد ادم - 00:19:34

صلى الله عليه وسلم كيف يزرع في هذه الامة وفي الاجيال اللاحقة هذا الادب ادب التواضع والتلاقي. النبي صلى الله عليه وسلم

يتلقى من الملا الاعلى يأتيه الوحي. مباشرة لا يحتاج الى احد من البشر في - [00:19:51](#)

المعرفة ولكن صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي لانه يريد ان يعلم هذه الامة الادب ادب التواضع للعلم والاستفادة من الجميع تروي لنا كتب السنن هذا الحديث عنه صلى الله عليه وسلم في تواضعه وفي سماعه القرآن من غيره. وفي سماعه القرآن - [00:20:08](#) من غيره او في قراءته القرآن على غيره. في قراءته القرآن صلى الله عليه وسلم على غيره. الحديث الشهير آآ قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لسورة البينة على ابي بن كعب - [00:20:31](#)

تصوروا من الذي يقرأ النبي صلى الله عليه وسلم يسمع سورة البينة لابي ابن كعب للصحابي الجليل. ما هذا الشرف يا ابي ما هذا الشرف الذي نلته يا ابي رضي الله تعالى عنك - [00:20:47](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول لابي امرني الله ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمرجعيين البينة طبعا الحديث بطوله يعني ابي قال الله سماها دي لك يا رسول الله - [00:21:04](#)

وبيتعجب الله ذكرني يا رسول الله؟ قال نعم ابي يعني اصيبي باندهاش بتعجب. طبعا هي دهشة الفرحة من الذي امر محمد صلى الله عليه وسلم ان يقرأ البينة على ابي. الله سبحانه وتعالى من فوق سبع ساعات سماوات سبحانه عز - [00:21:18](#)

وجل ما هذا الشرف؟ ما هذا العلو؟ ما هذه المكانة التي حازها ابي؟ فرضي الله تعالى عنه فهذه القصة طبعا ذكرها باختصار اه من جماعة ليده اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يستكير النبي صلى الله عليه - [00:21:39](#)

وسلم الذي يأتيه الوحي من جبريل يأتيه الوحي من السماء مباشرة وهو الذي يعلم الصحابة ويعلم الناس ويعلم الدنيا هو صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن يأمره ربه ان يقرأ سورة البينة على ابي فيقرأها - [00:21:58](#)

عليه الصلاة والسلام وبكل قلب منشرح منفتح مسحور لانه صلى الله عليه وسلم يرسم ويرسم معالم الادب التي ينبغي ان تكون عند العلماء ايها العالم اذا كان محمد صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن على ابي ويأمره الله بذلك فمن انت؟ حتى لا - [00:22:16](#)

اطلب العلم ولا تأخذ العلم من هو دونك. من انت؟ في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم انت لا شيء. هذا هو الواقع قال العلماء في فوائد هذا الحديث قالوا من فوائده لا يمتنع الفاضل من الالتحاق بالفضل. هذه فوائد يعني - [00:22:38](#)

ابن جماعة ونقلها عن العلماء المحققين في فضاء اه في فوائد حديث قراءة النبي صلى الله عليه وسلم على ابي ابن كعب الان انتهينا من هذا الفصل من هذا الادب ننتقل للادب الثاني عشر والأخير - [00:22:56](#)

وهي قضية اه الاشتغال بالتصنيف في هذا الفصل سيتكلم ابن جماعة عن قضية اشتغال العالم بالتصنيف والتأليف للكتب التي يعم نفعها ويبقى اثرها للعالم بعد موته. فماذا قال ابن جماعة في هذا الفصل؟ قال آآ الثاني عشر الاشتغال - [00:23:12](#)

بالتتصنيف والجمع والتأليف هذا ايضا من الاداب التي ينبغي ان يعتنی بها العالم واعدها ادبا. وهي من العلم هي من نشر العلم وبسطه وجعلها ادبا من ادب العالم ان لا يكسل وينام ويترك الامة في فتنها وفي - [00:23:33](#)

تموج بها موج الجبال هذه الفتنة. بل عليك اذا علمت شيئا ان تدونه وان تسطره وان تنشره في الافق حتى يصل هذا الخير لآخر الدنيا. نعم هذه وظيفة العالم احبتني. وظيفة العالم ان ينشغل بالتدريس ابتداء ومر معنا ان يشغل وينشأ - [00:23:54](#)

ان يشغل الناس بالعلم الشرعي وفي نفس الوقت ايضا عليه ان يشتغل بالتصنيف والتدريس اه عفوا بالتصنيف والتأليف اه لان التتصنيف والتأليف نفعه عميم يصل الى مناطق كثيرة قد لا يصلها صوت العالم بالتدريس. اه التتصنيف والتأليف - [00:24:14](#) يبقى بعد العالم وقف الى يوم القيمة ينتفع الناس به وينهلو من منه وانظروا الان احبتني لو ان العلماء لم يصنفوا المصنفات من اين لنا الوصول الى العلم فما هذا العلم الذي بين ايدينا اليوم ننهي منه الا من بركة المصنفات التي سطرها الاولئ رحمة الله تعالى عليهم فلو ان العالم اكتفى - [00:24:34](#)

واعطاء المحاضرات والقائها لما وصلت العلوم الى الاجيال اللاحقة من هذه الامة. وهذا يدل على اهمية هذه الوظيفة وهذا العمل وانه لا ينبغي للعالم ان يكسل وان يشعر بالملل والضجر من التتصنيف والتأليف. وكم من كتاب صنفه العلماء لطلب الناس منهم؟ اقرأوا في مقدمات الكتب - [00:24:55](#)

تجد ابن حجر تجده اه ابن جماعة تجده اه غيره من العلماء يذكرون وان هذا الكتاب انما صنفناه لما طلب منا الاحباب ان نصنف لهم كتابا جاما في هذه المسألة او كتابا نشرح به تلك المسألة او او او كذا. فكان العلماء قد ياما كثيرا ما - 00:25:16

من قبل انفسهم في التأليف والتصنيف. وهناك مصنفات اه صنفت بسبب طلب الناس منهم الناس طلبوا منهم ان يصنفوا لهم فبادروا لانهم يعلمون اهمية نشر العلم وقيمة العلم. فيقول ابن جماعة الاشتغال بالتصنيف والجمع والتأليف - 00:25:36

لكن لكن هاي كلمة لكن دايما اه بتخوف شوي. في استدراك هناك استدراك لكن من الذي يؤلف ومن الذي يصنف واذكر شيخنا صالح الغنيمان حفظه الله سبحانه وتعالى في مجالس المسجد النبوي - 00:25:54

تكلم عن قضية آفشو القلم في اخر الزمان وان من علامات الساعة فشو القلم. يعني كثرة التصنيف اه والكتابة وهذا يدل ان يعني وهذا معنى فشل القلم وكثرة التصنيف والتاريخ يدل ان كثيرا من تلك المصنفات - 00:26:14

وممن يتصدر لهذا الباب لن يكون من اهل التصنيف والتأليف ولكنه سيتصدى لهذه الميادين حتى ينشر اسمه ويرفع ذكره مهما كان ما ذكر في هذه الكتب من خير من شر من صواب من خطأ لا يهم. المهم ان تسطر الاسماء على - 00:26:35

ويقال هذا الكتاب تحقيق فلان ابن فلان وصنفه وقدم له فلان وقرظ له فلان هذه الاهتمامات عند طائفة من المعاصرین من لم يبلغوا الاتقان العلمي. لكنهم استعجلوا في اظهار اسمائهم على المصنفات ليتشرذلهم. وهذا من فشو القلم - 00:26:55

الذى هو من علامات الساعة كما جاء في الاحاديث التي صححها طائفة من اهل العلم فعليها ان ننتبه يا احبي على هذه القضية التي سيسود فيها ابن جماعة حين قال لكن مع تمام الفضيلة وكمال الاهلية - 00:27:15

يقول الاشتغال بالتصنيف والجمع والتأليف لكن يعني من الذي يقوم بهذه المهمة؟ قال مع تمام الفضيلة وكمال الاهلية لا بد يكون الذي يصنف ويكتب ويسيطر ويقعد انسان اكتملت اهليته وبلغ مرتبة عليا شهد له العلماء بأنه اهل للتصنيف والتأليف.

ليس طالب علم حظي بشيء من العلوم - 00:27:34

يعني مبادئ العلم فاذا هو يسيطر المصنفات ويكتب الردود ويسقط فلان وهذا الرد على فلان وتبدا مصنفات تظهر بالطعن والردود ومنها ما هو صائب ومنها ما هو خاطئ. ويدخل الغث بالسمين. لا هذا تشويه للعلم - 00:28:04

وهذا افساد للساحة العلمية الذي يكتب اولا عليه ان تكتمل فضيلته وتمام الفضيلة في الحقيقة يعني هذه الكلمة يعني كمال الاهلية فهمها كمال الله العلم. لكن تمام الفضيلة يعني ان يكون المصنف شخصا فاضلا - 00:28:23

وهذا الفضل الذي يتحلى به ما فائدته؟ في الحقيقة الفضيلة هنا تعين الانسان ان يكتب كتابة مهذبة مؤدية منصفة صادقة لان بعض الناس من قد يكون اشتملت فيه بعض جوانب الاهلية لكنه ليس فاضلا - 00:28:42

ليس فاضلا فعندما يصنف يكون سوء الادب في الكتابة يشتم الناس ويکدح في الاخرين. وهدفه الوقوف على العثرات والاصطياد في الماء العكر. ولا ينصف ويکذب في الاقطاع. وهذا ولو كملت اهليته - 00:29:03

لكنه ليس فاضلا. فلا يستحق ان يصنف. فينبغي ان نجمع بين كمال الاهلية وفضيلة النفس وعفتها وشرفها يكون الانسان مع كمال اهليته صادق يكتب من اجل الخير من اجل نفع الناس من اجل نشر الفضيلة من اجل ايصال الدعوة الحق لاجيال اللاحقة. لا يكتب من اجل اسقاط الاخرين وان يکذب - 00:29:18

عليهم وان يشوههم لانهم من الطائفة الفلانية وليسوا من طائفته لانهم انصار فلان وفلان سبه يوما ما في يريد ان ينتقم يعني حظوظ النفس ينبغي الا تظهر في الكتابات. لان الكتابة شيء تسيطره لاجيال اللاحقة. ت يريد ان تلقى به الرب سبحانه - 00:29:41

تعالى. فلماذا في كتابتك تعلم طلبة العلم القدح وعدم الانصاف والكذب والسرقات والغش وكل هذه الاخلاق للأسف تظهر في مصنفات بعض من يتصدر للكتابة فابن جماعة هنا كان دقينا عندما قال لكن مع تمام الفضيلة وكمال الاهلية فالاهلية مهمة وان يكون المصنف - 00:30:01

يقصد نفع الناس؟ قال فانه يطلع على حقائق الفنون ودقائق العلوم. يعني هو الان يذكر اهمية عدة التصنيف ليس فقط للناس ولاجيال اللاحقة بل حتى فائدة التصنيف لنفس العالم لذات العالم. في الحقيقة التصنيف لطالب العلم - 00:30:25

علم المتصدر الذي كملت اهليته وللعالم مهم جدا فعلا كما يقول ابن جماعة في اكمال ما غفل عنه العالم في علمه والسد بعض الثغرات في علمه. كيف ذلك الانسان لما يبدأ يصنف احبطي تصنيفه يدفعه الى التفتیش. واحضار المراجع العلمية. وينظر في كلام هذا العالم وفي كلام هذا - 00:30:45

يجمع وينسق ويرتب ويحاول دفع الشبه ويقف على بعض الثغرات العلمية عنده ويكتشف خطأ ربما علميا كان آآآ تعلمه سابقا وبقي عليك فالتصنيف والتأليف يوقفك على كثير من الفوائد ايتها العالم. و يجعلك تسد كثير من الثغرات. لذلك يقول لك ابن - 00:31:10 فانه اي فان التصنيف يطلع على حقائق الفنون. يعني يطلع العالم على الحقائق الفنون ودقائق العلوم المسائل الدقيقة التي يصعب ان تقف عليها بمجرد تحصيلك العلمي المسبق. بل تحتاج الى تصنيف وتأليف وتضع مراجع وتزاحمها حولك. وتقرأ من هذا ثم تجمع -

00:31:30

فهذا يوقفك على الحقائق والدقائق. قال لماذا؟ قال للاحتياج الى كثرة التفتیش. فالتصنيف يحوجك الى كثرة التفتیش. والمطالعة والتنقيب والمراجعة اه فلذلك بما انه في تنقيب ومراجعة وتفتيش فهذا يوقفك على المسائل الدقيقة والحقائق التي ربما فاتت بل - 00:31:50

ليس ربما ستفوتك حقائق في اثناء تحصيلك العلمي تحاول سد هذه الجوانب في اثناء عملية التأليف. لذلك يقول الامام النووي رحمة الله عليه صاحب المصلين الجليلة العظيمة التي تزخر بها المكتبة الاسلامية كثير - 00:32:13 من مصنفاته التي دونها دونها من اجل ان يكمل النه العلمية. وفي اثناء رحلته في طلب العلم كثير من المصنفات التي بين ايديينا للامام النووي صنفها عندما اصبح متقدما في العلم لكنه ما زال يحصل. فكان يكتب بعض المصنفات من اجل ان يضبط العلوم وان آآآ يحوزها وان يقف - 00:32:29

على الدقائق. ثم هذه المصنفات التي كتبها في رحلة الطلب اصبحت بعد ذلك بين ايديينا تزخر فيها المكتبة الاسلامية فانظروا الى همة العلماء في التصنيف والتأليف وما دور التصنيف والتأليف في اكمال ملحة قالب العلم - 00:32:53 وقد وهو اي التصنيف كما قال الخطيب البغدادي الخطيب البغدادي يمدح التصنيف والتأليف. ايش يقول فيه وهو كما قال الخطيب البغدادي يثبت الحفظ محفوظاتك اللي درستها بتثبتها لذلك انا اقول لكثير من طلبة العلم من يطلب العلم هذا قضية التصنيف والتأليف ربما قضية متقدمة لكن حتى في اثناء تحصيلكم العلمي - 00:33:10

ينبغي ان تكتبوا بابا ينبعي ان تكتبوا بابا ينبعي ما تسمعونه من المشايخ وتكون لكم دفاتر علمية دفتر تجمعون به اه شروح في الحديث دفتر شروح في الفقه دفتر في البلاغة دفتر في النحو دفتر في الصرف دفتر - 00:33:36

المنطق دفتر في الاعتقال دفتر في التفسير ووسائل الاعتقال تقسمونها. مسائل الاسماء والاحكام ومسائل اه الصفاء. الاسماء والصفات ومسائل القدر سائل اليوم الاخر. اه هذه الدفاتر التي تكتبونها بخط ايديكم وبكم وتعبركم ترسخ في اذهانكم - 00:33:54 وتبقي لكم زاد تدرسون منها في المستقبل اما الطالب الذي لا يريد ان يكتب بنفسه ويلخص بنفسه ويكون الفكر بنفسه. يريد ان يتلقاها جاهزة من الشيخ في كتاب. يقول يا شيخ اعطيانا شرح - 00:34:13

جاهز ليه ؟ لانه ما بده يتعب ويكتب. بده كل شي جاهز امامه. ما بده يحفظ. وهذا في الحقيقة استغرب مني يعني هو كيف يفهم العلم انا لا علم تبنيه في نفسك وتريد ان تصنع من نفسك عالم وانت لا تجد في نفسك الدافع لكتابه الشرح بنفسك - 00:34:27 صدقوني احبطي حينماقرأنا على اشيائنا كتير من المصنفات وسمعنها منهم كنا نكتب شرح المصنفات بابا ينبعي ولم يأتي العالم يضع لنا شرحنا يقول اقرأوا هذا الشرح. لم يأتي يمارس هذا من اجمعنا. وهذا ما استفدنا منه. استفدى حينما وضعنا الدفاتر والاقلام - 00:34:47

ولخصنا المصنفات بابا ينبعي ووجدنا نفعل ذلك في المستقبل. لأن المعلومة ثبتت واصبحنا نقارن بينما كتبناه وبينما نجد في مصنفاته العلماء نعرف اننا اخطأنا هنا واصبنا هنا وهنا نستطيع ان نزيد هنا نحتاج الى تقييد. هكذا ينمو العلم. فالقضية ليست فقط قضية تصنيف - 00:35:07

جمع وتأليف بل هي حتى في مرحلة دراستك العلمية عليك ان تتقن فالتشخيص والتهديد للشروحات التي تسمعها من المشايخ. هذا تعليق سريع. اذا قال الخطيب البغدادي عن التأليف يثبت الحفظ ويذكي - 00:35:27

قلب ويشحذ الطبع ويجيد البيان. هذه القضية ويجيد البيان مهمة. ان طالب العلم انا اقول هذه يا احبابي من طلبة العلم اه ان تتقن الكتاب والتعبير عن الافكار امر مهم جدا - 00:35:43

حتى تكون اهلا للتعليم فاني في الحقيقة عاشرت اناسا من اتقنوا وامتلكوا الات معرفية مميزة لكنهم ابتلوا بضعف البيع لا يستطيعون ان يبيّنوا بشكل واضح عن الافكار التي في داخلهم عن المعلومات التي حصلوها في طلبهم للعلم. مع اني متأكد ان 00:35:59 عندهم معلومات غزيرة - 00:35:59

لكن اشكاليتهم انهم لا يجدون بيانا واضحا والسبب في ذلك انهم في فترة التحصيل لم يكن اعتماؤهم في كتابة الملخصات والتهذيب بخط ايديهم. وانما كان اعتماؤهم فقط بالتلقى المباشر وقراءة الشروح الجاهزة ينظرون فيها يقرأون يراجعون ثم يختبرون وهكذا - 00:36:26

هذا الحقيقي يضعف قدرتك على البيان. غدا عندما تتصدر المهارة غدا عندما تتتصدر المهارة تكون اه في قدرتك على ايصال المعلومات لطلبتك قد تكون بضاعتك متواضعة في العلم لكن عندك بيان جيد جدا - 00:36:51

فيفسفيدي الناس ببركة علمك وقدرتك على ايصال الافكار لهم وقد تكون صاحب حصيلة علمية غزيرة لكنك ضعيف البيان. لا تستطيع ان توصل اه الافكار بشكل واضح وتبنيها في الطلبة فلا يستفيد الناس منك ويبعدون عنك وبالتالي ذهبت فائدة تحصيلك للعلم. 00:37:15 فكيف اقوى بيانيا؟ تقوية البيان تكون - 00:37:15

بالتصنيف والتأليف وكتابة الابحاث المختصرة. وانشاء طلبك للعلم ان تلخص الشروح التي تسمعها من الشيوخ وتهذبها بفكك وتصوّغها بلغتك فهذا يعني فوائد يجمعها الخطيب البغدادي للتأليف قال ويكتب جميل الذكر - 00:37:40

لأنك بعد ان تموت الناس كلما نظرت الكتاب الذي صنفته ايها العالم يذكرون العالم كم من مشايخ فقدناهم احبتني في حياتنا ولكننا ما زلنا ننظر اثارا في مصنفاتهم التي تركوها خلفهم فنترحهم عليهم ونذكرهم بالخير في مجالسنا فهذا جميل الذكر الذي يتكلم عنه 00:37:58 الخطيب البغدادي - 00:37:58

وجزيل الاجر اي عند الله سبحانه. فجميل الذكر في الدنيا وجزيل الاجر عند الله سبحانه يوم نلقاه. وهذا اذا كان الكتاب انما بني على الاخلاص وكتب ابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى ورجاء نفع الناس. واما اذا كان الكتاب رباء وسمعة وطلب للشهرة والتتصدر. فهذا - 00:38:20

فلينتظر الحساب عند الله سبحانه وليس جزيل الاجر. قال ويخلده الى اخر الدهر التصنيف يخل ذكرك الى اخر الدهر كم بيننا وبين ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد سنوات مئات السنوات - 00:38:43

اليس كذلك؟ مئات السنوات بيننا وبين هؤلاء اه الائمة العظام. ما الذي يبقى ذكرهم الى هذه السنوات الطويلة مصنفاتهم واثارهم التي تركوها لمن خلفهم. وهكذا التصنيف والتأليف من فوائد وآثاره الجميلة انه يبقى اسم العالم خالد - 00:39:02 طبعا العالم في النهاية هو لا يطلب خلود اسمه وانما تكون بصمة جميلة لك تلقي بها رب سبحانه وتعالى. اذا كنت صادقا تريد الناس تلقى رب سبحانه وتعالى يوم القيمة مفتخر تجد في صحيحتك ان كتابتك التي كتبتها الكتب اللي كتبها الشافعي ومالك والمسند لاحمد ابن - 00:39:24

بن حنبل باذن الله نرجو من الله ان يجدوه يوم القيمة امامهم عند الله سبحانه وتعالى. يقول رب سبحانه وتعالى لهم المصنفات التي وتعبرتم وسهرتم من اجلها وصلت الى الاجيال اللاحقة وبقيت الاف السنوات بعدكم - 00:39:44

وهذا فائدة او هذه فائدة عظيمة حقيقة من فوائد التصنيف يعني فالاجر العظيم والثواب الكبير الذي ينتظره المصنف والمؤلف والجامع كبير عليه ان يجتهد ويبذل ويتعب من اجل تحصيله من خلال التصنيف والتأليف - 00:40:01 حتى اه يقولون السيوطي رحمة الله عليه حينما سئل ايهما افضل التدريس؟ ام التصنيف؟ فضل التصنيف قال لان التصنيف يبقى

ذكره. اما تدريس محاضرة وتنتهي. وفي الحقيقة لابد منك اليهما. في الحقيقة لابد من كليهما بل في هذا - [00:40:22](#)

التدريس مهم جدا جدا. انه كثرة المصنفات مع عدم وجود القدرة على قراءتها هذا امر ليس جيد. فعلينا ان نصنع بيئة قادرة على القراءة من خلال التدريس وتكوين طلبة علم عندهم قدرات وملكات يستطيعون من خلالها الانتفاع من - [00:40:41](#)

مهدي العلم من مصنفاته ثم بعد ذلك الفوا كما تشاوون. فانا ارى ان التدريس وظيفة مهمة جدا جدا. لانه كثرة المؤلفات مع عدم وجود على قراءتها امر معيب وخطير. وظاهرة خطيرة في هذا الزمن لا اريد ان اطيل في هذه الفكرة. اه اشقل بعد ذلك ابن جماع؟ قال والاول - [00:41:01](#)

ان يعترض بما يعلم نفعه وتكثر الحاجة اليه. الان هذا ارشاد وتوجيه من ابن جماعة رحمة الله عليه لمن يريد ان يصنف فيقول لمن يريد ان يصنف اجعل تصنيفك في شيء يعلم نفعه - [00:41:21](#)

وتكثر حاجة الناس اليه مثل احبتى مسائل النوازل المستجدات التي بين ايديينا. يعني بعض المصنفين او بعض من يحاول ان يصنف تجده يصنف في مسائل ذهب عنها الزمن ولم تعد موجودة الان في زماننا - [00:41:35](#)

غابت واندرست وهذا في الحقيقة جزاء الله خيرا. انا لا يعني لكن اجد انه ليس هذا هو الامر النافع الامر النافع ان يكون كتابك الناس بحاجة اليه. الناس عندهم نقص في هذا الجانب. في نوازل معاصرة مستجدات امور في حياة الناس - [00:41:56](#)
حتى يأخذ الناس هذا الكتاب وينتفعون ويستفيدون منه. وخاصة يعني الابواب المطروقة دائما ابواب الاعتقاد وابواب الفقه وابواب التفسير فهذه الابواب اللي هي علوم المقاصد امور مهمة جدا ينبغي للعالم وللمتصدر ان يأتي بها بالتصنيف فيها خاصة في النوازل ومواطن الشبهة - [00:42:15](#)

وكذلك يعني في اصول الفقه وبعلوم اللغة لكن يعني بالجديد. وان يضيف شيئا جديدا وبصمة جديدة. اما اختصار المختصر وتهذيب المذهب وتحشية المحساء فوالله تعينا من هذا. يعني هناك كتب في المكتبة الاسلامية ارى انها زائدة - [00:42:37](#)
انه بعض الناس هذه خاصة في المعاصرين عندهم قضية تهذيم المذهب. واختصار المختصر والتحشية عن المحساء. طب ايش الفائدة اذا ما اضفت شيء جديد كتاب مذهب واضح. لماذا تعيد تهذيبه مرة اخرى؟ وانت لم تضف شيئا جديدا سوى التهذيد. ولماذا تختصر المختصر - [00:42:57](#)

وهذه محاولة الاعتصام للمصنفات الى اخر مرحلة. تجد الاجرمية اليوم في المكتبة الاسلامية كم شرع عليها؟ في الحقيقة كنت ادخل في المدينة النبوية على بعض المكتبات اجد الاجرمية لها اربعون وخمسون وستون شرحا - [00:43:16](#)
او اجد لها اه اربعين وخمسين وستين شرحا وهذه اشكالية لكن الاجرمية هل تحتاج الى كل هذه الشروح؟ ولا القضية انه كل انسان عرف شيئا في النحو يحب ان يسطر - [00:43:31](#)

في شرعه على الاجرمية هادي مشكلة اذا كان مقصداك انك تضع ان تسطر اسما لك اعني شرحت الاجرمية واني شرح تجدونه في المكتبات فهذا في الحقيقة اظن يعني معين في الانسان. انت الان اذا لم تكتب اذا لم تضف شيئا جديدا على الشروح السابقة للاجرمية - [00:43:46](#)

فلماذا تكتب شرحا؟ ماذَا ستفعل؟ هل ستفعل شيء جديد؟ وساتكلم الان ان شاء الله عن مقاصد التصنيف في نهاية حديثي في هذا الباب. ان التصنيف عند العلماء له مقاصد كما ذكر ذلك ابن حزم في التقريب وذكر كذلك ابن العربي رحمة الله عليه شيء من المقاصد يذكر العلماء مقاصد التصنيف. فيعيّب بالانسان - [00:44:04](#)

ان يصنف مصنفا لا فائدة منه هو فقط يعني على ما قاله السابق ولم يأت بشيء جديد. او يختصر مختصرات ويعتصرها. وهذا تضييع للجهود. فلا ينبغي للانسان ان يكون بهذا - [00:44:24](#)

المنهج حتى لا يبتدي لنفسه. قال وليكن اجتناؤه ها بما لم يسبق الى تصنيفه. لاحظوا ايش قالوا من جماعة واذا كنا ائتنا ائتنا بماذا؟ بما لم يسبق يعني شيء جديد تضييفه على المكتبة الاسلامية. مش تكريير - [00:44:37](#)
لماذا لم يسبق الى تصنيفه متحرريا اياضه العبارة في تأليفه معرضا عن التطويل الممل والايجاز المخل يكون تصنيفه معتمد ليس

تطويلا يعني بعض مصنفات اهل العلم القديمة بلغت ثمانمائة مجلد - 00:44:55

ثمانمائة مجلد وهذا في الحقيقة تطويل كثير طبعا يعني انا في الحقيقة الاقدمون اشعر انهم يعني يكتبون الجميل دوما. لكن ايضا تطوير ثمانمائة مجلد كتاب او حتى ثلاثة اربعمائة مجلد من سيفا؟ فيها كلفة وصعوبة يعني انت بمفرد -

00:45:12

ان تسمح الاسم تقول هذا الكتاب دعوة لصاحبها لان النفس البشرية مجبولة على الاعتدال. فهي لا تحب الاكتثار عليها والتضخيم بمصنفات ضخمة يعني تعجزها وتصعب عليها ان اقرأها كاملا لان النفس تحب اذا بدأت في شيء ان تصل الى نهايته طبعا -

00:45:33

فالمحصن المعتمد اه النفس تجد نشاطا على اتمامه ما من قراءته. لكن لما يكون المصنف كبيرا لذلك انظروا الان مثلا فتح الباري كتاب عظيم جليل الشأن لكن انه كتاب فيه طول لا يتصدر له الا الكبار اصحاب الايام العالية. كذلك مجموع الفتاوى - 00:45:53 نهاية المطلب مثلا الجبيني في الفقه الشافعي موسوعة ضخمة نهاية المطلب للجبين. موسوعة ضخمة لا يقوى عليها الا الكبار. فلذلك من اراد ان يكون كتابه منتشر عند الناس. الكل يقرأ فيه ويتأمل فيه - 00:46:15

نصيحة ابن جماعة ان يكون كتابه معتمد الحج. ليس طويلا مملا ولا ايضا قصير لانه احيانا القصير المخل الكتب القصيرة التي ايجازها فيه خلل. ايضا لا توضح الافكار بشكل جلي للناس - 00:46:30

فالناس تبتعد عنها ولا يذكر هذا الكتاب. فالاعتداد دائمها هو خير الامور. او مع اعطاء كل مصنف اه مصنف ما يليق به ثم قال الان هذه كلها مهارات في التصنيف نستفيدا من ابن جماعة. قال ولا يخرج تصنيفه من يده قبل تهذيبه وتكرير النظر - 00:46:47

فيه وترتيبه. الانسان لا يستعجل في نشر ما كتب. هذه هي الفكرة اذا كتبت شيئا اعد النظر تأمل اه اجعل غيرك يقرأه باختصار اعطا فترة من التنقية والاصلاح حتى اذا خرج شوف الشيء اذا خرج انتهى الامر. خرج من بين يديك. والانسان انما يعرف - 00:47:07 عقله على الناس فيما يكتبه عقلك انما تعرسه فيما تكتبه. فاذا كان ردينا المكتوب فحتى لو كنت جيد العقل الناس تأخذ انباطاع عنك انك غير مرتب بضاعتك مسجات. واذا كان ما كتبته جيد متين الناس تأخذ عنك انباطاع جيد حتى ولو كنت قليل البضاعة في الليل. قالوا - 00:47:30

ومن الناس الان هو يعني ينتقي الظاهرة في زمنه رحمة الله عليه. يقول من الناس من ينكر التصنيف والتأليف في هذا الزمان على من ظهر نيته وعرفت معرفته ولا وجه لهذا الانكار - 00:47:52

الا التنافس بين اهل الاعصار. يعني كانها مشكلة في زمانه ان بعض الناس خاصة في زمن طبعا زمن ابن جماعة. وما يعرف في كثير من المصنفات التي درست تاريخ التصنيف الاسلامي. يا رب عصر الجمود - 00:48:07

وعصر الجمود في الحقيقة لم يكن جامدا بهذه الصورة التي يطرحها البعض. انا ضد هذه التسمية لان هذا العصر كان فيه شيء من او فوائد كثيرة في ترتيب العلوم السابقة وتنقيحها ووضع المنظومات العلمية التي تساعد على حفظها وضبطها. وكان في جوانب سلبية في تحشيات - 00:48:24

معقدة عبارات مغلقة عند بعض العلماء في التصنيف. في جوانب ايجابية وفي جوانب سلبية. المهم في هذا العصر كثير من الدعوات خرجت بانه يجب ان يغلق باب الاجتهاد يجب ان يغلق باب الاجتهاد ونكتفي بالتقليد. كان هناك صيحات ودعوات من البعض باغلاق باب الاجتهاد. قابلها صرخات من علماء محققي انه لا يصح - 00:48:44

اغلاق باب الاجتهاد بل يبقى الاجتهاد قائما في هذه الامة كل انسان امتلك القدرة على الاجتهاد وامتلك الله الاجتهاد له ان ينظر في الادلة ويفريحته ويستتبط ويواصل المهم ان يكون متينا قويا مالكا للله عنده درية - 00:49:09

فابن جماعة كانه ينتقد هذا الصنف من اصحاب الجمود الذين يميلون الى التقليد ولا يريدون الشيء الجديد. فيقول هؤلاء انكارهم على المصنفين في زماننا انما هو التنافس. وحسد النفوس. فقال الا التنافس بين اهل الاعصار والا - 00:49:26 فمن اذا تصرف في مداده وورقه بكتابة ما شاء من اشعار او حكايات مباحة او غير ذلك لا ينكر عليه فلما اذا تصرف اه فيه بتسويد

ماء اه ينتفع به من علوم الشريعة ينكر ويستهجن - 00:49:46

ايش يريد ان يقول؟ هو يقول والا فمن اذا تصرف في مداده وورقه بكتابة ما شاء من اشعار او حكايات مباحة وغير ذلك لا ينكر عليه فلما؟ اذا تصرف فيه بتسويف ما ينتفع به من علوم الشريعة ينكر ويستهجن. يريد ان يقول يعني لماذا - 00:50:07

يواجه كثير من اهل زمانه. لماذا هذه الاوراق اذا سودت بالقصص المباحة وكلام الفارغ او بعض الاشعار يعني التي تتكلم عن لهو الحياة الدنيا ما فيهافائدة كبيرة لماذا اذا سودت وكتبت الصحف والاوراق اه تحترمونها وتقرنونها. واما ان تسود هذه الاوراق - 00:50:26

البيضاء بالعلم النافع الذي يصلح الناس قلوبهم وعقولهم واديائهم وافكارهم تنكرون علينا فايض هذه المقارنة؟ هو انه يقول لهم يعني قصص حكاية جهنم تجد القصص الروايات كلامنة الحب. قصص الرومانسية قصص الروايات البوليسية. هذه تجد فيها - 00:50:50

وتتأليف وتعقد لها مجالس وحلقات افتتاح ومعارض واليوم يوقع فلان عروايته وغدا يوقع فلان عروايته طبعا بعض الروايات فيها شيء نافع لكن انا اقصد في النهاية تبقى رواية تبقى عمل ادبي. لكن اذا جاءت المصنفات العلمية الرصينة الراسخة - 00:51:14

الحقيقة تجد الناس يزهدون بها. وينصرفون عنها ولا يعطون لها اي قيمة واي اعتبار. ايها اعظم قدراء تلك ذاك المصنف في او في الفقه الذي يصحح اديان الناس وتلك الرواية في الحب والغرام وكلام الناس والنساء وما شابه ذلك. بالله عليكم ايش المقارنة بين هذا المصنف - 00:51:34

وهذا المصنف في الذكر لكن هو عجيب الزمان كما يقولون. قال اما من لم يتأهل لذلك طبعا ابن جماعة منصت. بقول اما من لم تتأهل لذلك يعني اذا كان الشخص غير متأهل لذلك - 00:51:54

فالانكار عليه متوجه هذا انكاره عليه ليش يصنف انت انسان لسا ما اكتملت عائلتك العلمية لماذا تصنف وتسود اسمك على المصنفات والمغلفات؟ كتبه فضيلة العالمة الشيخ فلان الفلاني وانت هزلت طالبا للعلم لم - 00:52:07

اكتمل الله العلمية في قضية اه التصنيف والتتأليف عليها ان تخرج من الاهل من اكتملت فيه الاهلية والفضيلة كما ابتدأ ابن جماعة هذا الفصل. اما من لم يتأهل لذلك فالتصنيف والتتأليف ونشر الكتب باسمه هذا - 00:52:23

بعض الوقت وعليه ان ينكر او يجب ان ينكر عليه. لماذا؟ لأن هذا التصنيف حينما يخرج من شخص غير مؤهل قد يحتوي على ضلالات على بدع ولكن للأسف نحن في زمن يعظم فيه المبتدع اه تفتح له القنوات - 00:52:40

على وسائل التواصل لأن هناك من يريد بهؤلاء الروبيضة وللأنصاف المتعلمين وللمثقفين البعيدين عن منهج الاسلام يريد لهم ان ويريد لهم ان يتكلموا ويريد لهم ان يكتبوا لأن السموم في كتاباتهم المشوهة - 00:53:00

تشوه الدين الاسلامي وتثير البالبلال والقلائل في الحقيقة لا احب اذكر اسماء الان في هذا المجلس لكن هناك اسماء تخرج على التلafaz يصنفون كتب في فهم القرآن وفي اعجاز القرآن وفي - 00:53:18

في التجديد في فهم القرآن والحداثة والفكر الحداثي. وهذه التفاهات التي تسمعونها وهذا المصنف لا يوجد عنده ابجديات اللغة العربية والبلاغة وقواعد فهم اللسان العربي. انت كيف تكتب في اعجاز القرآن وفي التجديد في فهم الخطاب القرآني؟ وانت لا تملک اساسيات - 00:53:33

البلاغة والصرف والنحو واساليب العرب لكن هو النفاق الذي نعيشه في هذا الزمان الايدي الخفية التي تحاول ان تصدر لكم على الاعلام وجوه مأجور تكتب كتابات مبعثرة ضعيفة ركيكة متآكلة هزيلة. يعني اي طالب علم جيد يرد عليها بادنى الطرق. لكن - 00:53:53

هناك من يرسم هناك من يخطط والاشكال حينما يكون اهل العلم الصادق نائمون او في غفلة او يكونون في استضعفاف. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يفرج عن هذه الامة كربها. قال اما من لم يتأهل لذلك فالانكار عليه متوجه - 00:54:17

لما يتضمنه اي تصنيفه من الجهل وتغريه من يقف على ذلك التصنيف به انت يعني اذا وقف على اوقف على هذا التصنيف كثير من طلبة العلم اليوم يذكي بعض الناس - 00:54:34

ويشير اليهم بالبناء لانه وجد اسمهم على غلاف كتاب وجود الاسماء احبتني على مغلفات الكتب ليس دليلا على كمال علم اصحابها ولا على رشدهم ولا على فضيلتهم اليوم في زمن الفتن عليكم ان تتيقظوا عليكم ان تنتبهوا فكم من مصنف قرأناه فوجدنا صاحبه ركيك البضاعة - 00:54:52

اذا جلست معه تجد العي في فهمه والضعف في عقله اذا تحدث او كتب تجد التخليط والكلام الفارغ الذي لا نستطيع ان نقرأه لشدة ركاكته وضعف بنائه. لكن بعض طلبة الان للأسف لا يقرأ. هو ينظر للاسم الموجود على مغلف الكتاب فيقول فلان نعم فلان له كتاب -

00:55:19

كذا وكذا وهو لا يعلم ان فلان لا يعرف شيئا. وانما سود اسمه على مصنف ليشهر نفسه لمقاصد اخرى في نفسه الله اعلم بها ففعلا وجود بعض الاسماء على مصنفات فيها تغيير - 00:55:42

بهاذا الرجل وثناء عليه مبطن انه من اهل العلم وان لم يكن اه في هذا الميدان بشيء. فعليينا ان ننتبه لهذه القضية وننكر على كل انسان يبدأ يصنف ويتحدث في دين الله عموما وهو ليس من اه ارباب الصنعة. قال ولكونه ايضا يضيع زمانه وايضا الشفقة على هذا الانسان. يعني - 00:55:59

هذا الانسان الجاهل نقوله لماذا تصنف؟ انت تضيع زمانك؟ اذا كنت صادق اذا كنت مرأي منافقا شيء اخر. اما اذا كنت صادق فنحن ننصحك بدل ان تضيف ضيع زمانك في تصميم وفي تأليف ركيك وانت غير مكتمل الان اذهب اصرف هذا الزمان. في اكمال التك العلمية. فقال ولاؤه لكونه يبيع زمانه فيما لم يتقن - 00:56:19

تضيع زمانك في كتابه شيء لم تتقنه بعد. قال ويدع الاتقان الذي هو اخرى به منه. ويدع بدل من ان يشتغل بالاتقان للعلم والتعلم يبدأ يصرف وقته في التصنيف والتأليف - 00:56:39

والرد على فلان وفلان. اختم هذه المحاضرة احبتني ذكر مقاصد التصنيف كما وعدتكم كما ذكرها ابن حزم الظاهري رحمة الله عليه في كتاب التقريب لحد المتنطق يقول ابن حزم الظاهري - 00:56:53

بملخص كلامه مقاصد التصنيف عند العلماء قال سأضعها في سنت نقاط ست نقاط واحد اما شيء لم يسبق الى استخراجه فيقوم باستخراجه شيء قال الاول نوع وهو اعلى الانواع. شيء لم تصبى الى استخراجه - 00:57:09

فائدة جديدة انت وقفت عليها. طريقة ابداعية انت وقفت عليها في استنباط الافكار. المهم شيء جديد لم يسبقك احد في استخراجه انت استخرجته واستنبطته في علم الفقه في علم الاعتقاد في علم اللغة في علم اصول الفقه - 00:57:31

تضيع هذا في مصنف وهذا المقصود اول مقصد واهم مقصد. اذا شيء لم يسبق الى استخراجه فيقوم باستخراجه المقصود الثاني قال واما شيء ناقص فيتمه يعني يأتي الى مصنف من مصنفات من سبقه فيه نقص - 00:57:47

فيتم هذا النقص مثال صغير تقي الدين السبكي بدأ في شرح المنهاج للبيضاوي بدأ في شرح المنهاج للبيضاوي. المنهاج كتاب اصولي للامام البيضاوي. جاء تقي الدين السبكي بدأ بشرح هذا الكتاب في الابهاج - 00:58:04

في كتاب سماه الابهاج في شرح المنهاج توفاه الله سبحانه وتعالى قبل ان يتم هذا الكتاب فاذا في نقص من الذي اتمه؟ ابنته. تاج الدين السبكي فتاج الدين السبكي ابن تقي الدين السبكي هو الذي اكمل المنهاج. فالمنهاج لذلك ستجدون بدايته لتقي الدين السبكي ثم بعد ذلك ستجدون في المصنفات بعد - 00:58:25

ذلك من كلام تاج الدين السبكي. فهذا عمل جليل من تاج الدين السبكي انه اكمل ناقصا. شيء كان ناقص فاتمه. قال واما مستغلق فيشرحه واما شيء مستفرق فيشرحه هذا المقصود الثالث وهذا ديدن العلماء في شرح المتنون - 00:58:49

الالفيات العلمية الفية ابن مالك الفية العراقي عقود الجمال. اه ابن المرحل موطأ الفصيح اه في في الصرف اه نظم شافيت ابن الحاجب. اي مصنفات تجدونها اي الفيات اي متنون - 00:59:08

ايضا نثرية. كثير من كتب الاصول التي شرحت هي كتب نثرية عبارتها مغلفة تحتاج الى من يفك هذه العبارات. فلذا يضع العلماء الشروح. فلذلك السبكي مش كلنا السبكي الكبير والسبكي الصغير شرح المنهاج لما - 00:59:26

وجدوا عبارات مغلقة تحتاج الى كشف وهذا هو دين العلماء في المتنون التي عبارتها مغلقة انهم يضعون عليها الشروح يرفع عنها او يكشف ما فيها من استغباء قال والان المقصود الرابع. قال واما شيء طويل فيختصره - 00:59:42

لكن قال يختصره دون ان يخلف منه شيئا يخل حذفه ايه بغضه من دون ان يخلف منه شيئا يقل حذفه ايه بغضه انه تكون عندك كتاب مطول بختصر لكن الذي يريد ان يختصر الكتب ينبغي ان يكون متقدنا للاختصار. بحيث لا يختصر جزء من نص - 00:59:59 هذا الاختصار يؤدي الى خلل في فهم الفكرة العامة للنص. وهذا كثير اليوم احتي لمن يتتصدون الاختصارات لكلام اهل العلم. يختصر ولكن لا يعرف ولا يحسن الاختصار. حينما تقتصر تختصر ولكن تعطي فكرة صحيحة متكاملة. تبين وجهة نظر الامام -

01:00:27

المتقدم ولا يجوز لك ان تقتصر بشكل مبتور بحيث تكون الفكرة اصبحت متأكلة او نصفها واضح ونصفها غير واضح. فابن حزم دقيق. قال اما شيء طويل. فيختصره دون ان يحذف منه شيئا يخل حذفه ايه غرضه - 01:00:47

يعني ما بتحدف اشي من كلام القديم اذا بدك تختصر ما يجوز لك ان تحذف شيئا من كلام القديم يسبب لك الحذف خلا في غرض المصنف القديم يسبب هذا الحادث خلا في مقصود المصنف القديم. فهذه علينا ان ننتبه عليه. قال واما شيء متفرق فيجمعيه -

01:01:05

مسائل متفرقة والمقصود الخامس والسادس اذكرهما بعض يعني في نوع من التقارب قال اما شيء متفرق فيجمعيه واما شيء مأثور فيرتبه. يعني اما شيء متفرق مسائل متفرقة هنا وهناك في كلام اهل العلم كتب فلان كذا وكتب فلان كذا تقوم بجمعها في مصنف واحد وهذا مقصود شريف فعلا يساعد على اختصار الاعمار - 01:01:27

الاجيال اللاحقة وقال واما شيء منتشر فيرتبه. يعني شيء قد لا يكون متفرقا في كلام اهل العلم لا مثلا موجود في كلام عالم. واحد يعني في مصنف واحد هناك معلومات لكنها معلومات متباينة - 01:01:53

يمين وشمال. تقوم انت بالذهاب الى هذا المصنف تعيد ترتيب هذه المعلومات وتخرجها في مصنف جديد. فجمع المتفرق هو جمع الكلام المتفرق لاهل العلم في مصنفات مختلفة. تجمعها في كتاب واحد. واما ترتيب المنتشر فهذا قد يكون افكار مبعثرة في داخل كتاب واحد تقوم - 01:02:10

01:02:30

بالنظر في هذا الكتاب اعادة ترتيب افكاره ووضعها بشكل واضح للمتلقى. فهذه المقاصد الست التي ذكرها ابن حزم على المصنف المعاصر لا يخرج عن واحد منها اما شيء جديد تماما تسطر فيه واما شيء ناقص من كلام الاقدمين تتم عليه واما شيء مستغرب -

فتقوم بفتح ابوابه واما شيء طويل فتقوم باختصاره بما لا يخل بمقصد المصنف القديم واما شيء مفرق فتجمعيه واما شيء منتشر فترتبه احفظوها جيدا حتى تكتبوا وفقا لاحدها. والا فكتابتكم زائدة لا نحتاج اليها. وهذا نهاية المجلس - 01:02:50

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 01:03:13